دور المرشد النفسي فى علاج ظاهرة التنمر لدي طلاب المدراس

أ . زينب المبروك المزوغي

ملخص البحث :

هدف البحث للتعرف على المهام والواجبات والخدمات التي يقدمها المرشد ومدى تعاون المعلم والمرشد لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لطلاب المدارس ومعرفة الصعوبات التي من شأنها تعيق المرشد دون تقديم خدماته داخل المؤسسات التعليمية.

ومن خلال الإجابة عن التساؤل التالي هو :

ما دور المرشد النفسي لعلاج ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه لطبيعة البحث وأهم ما توصلت إليه الباحثة هو :

1- حماية كل طالب من قبل المدرسة وعدم تعرضه للإيذاء من زملائه أي يجب أن تكون البيئة المدرسة آمنة وهادئة.

2- وضع كاميرات مراقبة في الممرات والساحات لضبط أي سلوك خاطئ للطلاب.

3- وضع قوانيين صارمة من قبل المدرسة للطلاب الذين يؤذون زملائهم سواء بدنياً أو نفسياً.

4- تحفيز روح التعاون والمحبة والمودة من خلال جماعات المدرسة.

5- متابعة سلوكيات الطلبة من وقت مبكر وتصحيح السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.

6- زرع الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلاب وحبهم للتسامح والاحترام والتعاون ومساعدة الضعيف.

7- إعطاء الطلاب دورات تثقيفية عن ظاهرة التنمر وأضرارها وضرورة التخلص منها.

8- متابعة أحوال الطلاب ومعرفة من لديه مشكلات نفسية أو ظروفاً اجتماعية واقتصادية.

المقدمة :

يعد المدرس أحد الأطراف الأساسية في العملية التربوية والعامل الأساسي في تحديد مخرجاتها وحيث إن التعليم أو التدريس هو ركيزة بناء البشر وهم القائمون والمستفيدون من عمليات التنمية فأن موقع المدرس أو المعلم ودوره يؤثر إلى حد كبير في صياغة الواقع والمستقبل.

والواقع أن المعلم المرشد هو أكثر اتصالاً بواقع الحياة المدرسية التي تتمثل في العلاقة بين المعلم والطالب ويتيح له اتصاله المستمر بطلابه معرفة أوثق بكل واحد منهم وقدرته على التوصل لحل المشكلات التي يتعرض لها بسياسة أكثر واقعية في إرشاد وتوجيه الطلاب ومن هذه المشكلات ظاهرة التنمر التي أصبحت شكلا من أشكال أمراض المجتمع والتي يتعرض لها أبناؤنا خاصة في المدارس وهو شكل من أشكال الأذى النفسي فله تأثيره السلبي على الطالب وتأثيره على سير العملية التعليمية.

ولهذا يحاول المرشد النفسي أن يكون مرشداً حقيقياً وأميناً مع الطلاب فهو يبدي الرعاية والاهتمام للفرد الذي يبحث عن المساعدة وخاصة أن المرشد نتيجة إعداده وتعليمه قادر على فهم التلميذ والشعور بما يشعر به فعلاً ومساعدته في عملية الفحص الذاتي والمشكلات الشخصية وأن جوهر عملية الإرشاد هي أن التلميذ فرد لديه مشكلات نمائية متعددة ويحتاج إلى فهم ذاته وفهم الحياة والعلاقات مع الآخرين كما أنهُ يحتاج المساعدة المهنية لتحديد أهدافه ونسقه القيمي. **(سيد الطواب، 2008، 302)**

كما تتفق المراحل التعليمية في تقديم الخدمات الإرشـــادية ولكن تختلف في مكوناتها حســـب أهمية كل مرحله والاختلاف في تقديم الخدمة الإرشـــادية يكون حســـب فئات العمر كما أن الإرشاد له أساليبه التي تقدم لكل مرحلة تعليمية.

إشكالية البحث وتساؤلاته :

إن الفرد يعيش في عالم متغير ويشـمل هذا التغير مراحل حياته حيث ينتقل منها من الطفولة إلى المراهقة فالشـباب وكذلك التغير في مناشـط الحياة المختلفة فالفرد مطالب بالإنسـجام والتكيف بالتغيرات كافة التي تحصـل ومطالباً بالتكيف مع الأوضـاع التي يعيش في كنفها النفسية والاجتماعية والمادية.

كما أن ظاهرة التنمر المنتشرة حالياً بين طلاب المدارس وفي جميع المراحل التعليمية بوجه عام والمراحل الابتدائية خاصـــة لما لها من أثار نفســية واجتماعية على المتنمر خاصة ويترتب ذلك أثاراً سلبية سواء على التلاميذ أو على الأهداف التعليمية.

ومن الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر دراسة (محمود سحلول وأخرون، 2018) والتي توصلت أن ظاهرة التنمر منتشرة انتشاراً كبير في المدارس الثانوية والتي من أسبابها التفكك الأسري والمستوي الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر.

ودراسة (منصور العتيري، 2018) أن للتنمر عوامل تتشكل في سلوك التنمر عند الأطفال ومنها العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر.

كما أننا أحوج من أي وقت مضى إلى المرشد النفسي خاصة في هذه الأيام التي تمر بها بلادنا وإزالة الشر من النفوس والسلبية والعدوانية عند الكثير من البشر وإرشاد كل فرد سواء كان طفلاً أو عاملاً أو جندياً لتحقيق عمل أفضل وإرساء الأمن والأمان في بلادنا الحبيبة.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بأن تحدد إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما دور المرشد النفسي لعلاج ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس؟

ومن هذا التساؤل تتفرع أسئلة أخرى :

1- ما الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد لطلابه داخل المدارس؟
2- ما دور المرشد في التخفيف من مشكلة التنمر بين طلاب المدارس؟
3- ما مدى تعاون المعلم والمرشد من خلال العملية الإرشادية المقدمة للطالب؟
4- ما الصعوبات التي يواجهها المرشد داخل المؤسسات التعليمية؟

أهمية البحث :

تتبلور أهمية البحث في تقديمها الأتي :

1- أهمية التواصل بين المعلم والمرشد لحل الكثير من المشكلات التربوية داخل المدارس ومن بينها ظاهرة التنمر.
2- وضع آليات بمساعدة مديري المدارس والمعلمين والمرشدين لتحديد مظاهر التنمر والمشاكل التي تعوق سير العملية التعليمية.
3- مساعدة المعلمين في فهم النمو والارتقاء السوى للطالب وتحسين مهارات الاتصال بين المرشد والمعلم والأسرة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي لتحقيق ما يلي :

1- التعرف على المهام والواجبات والخدمات التي يقدمها المرشد لطلابه داخل المؤسسات التعليمية.
2- التعرف على تعاون المعلم والمرشد لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لطلاب المدارس.

3- التعرف على الصعوبات التي تحول دون تقديم المرشد لخدماته داخل المؤسسات التعليمية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب للدراسة والذي من خلاله يتم تحليل وتفسير نتائج البحث من الدراسات السابقة والأدب النظري للبحث.

مصطلحات البحث :

الإرشاد : هو المساعدة المقدمة من فرد إلى أخر لحل مشكلاته ودفع إمكانياته على حسن الاختيار والتوافق ويهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية استقلالهم وتنمية القدرة على أن يكونوا مسؤولين عن أنفسهم. (فاروق عبد السلام وأخرون، 2005، 18)

وتعرف الباحثة الإرشاد إجرائياً:

هو عملية تبادلية بين شخص وأخر لفهم أحد الطرفين وهو المرشد للأخر المسترشد لمساعدته وحل مشكلاته أو مساعدته وتوجيهه إلى حلها.

الإرشاد النفسي: عرفه (الداهري) بأنه خدمة نفسية متطورة تتضمن مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المرشد النفسي بغية مساعدة الفرد على فهم نفسه وإدراك قدراته واستثمار هذه القدرات في حل المشكلات التي يواجهها في مختلف جوانب حياته الشخصية والاجتماعية. (إبراهيم المصري، 2010، 11).

التنمر لغوياً بأنه: التشبه بالنمر، يقال (نمر نمراً) كان على شبه من النمر وهو أنمر وهي نمرا، (نمر) فلان : أي غضب وساء خلقه (تنمر) لفلان : أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (السعيد إبراهيم، 2019، 10).

والتنمر : وعرفه (علي موسى، ومحمد فرحان): الطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. (أحمد فكري، رمضان حسن، 2015، 16).

وتعرف الباحثة التنمر إجرائياً: سلوك عدواني من شخص يريد الايذاء سواء نفسياً أو جسدياً أو لفظياً للأخر الذي لا يحسن الدفاع عن نفسه من الذي هو أقوى منه.

الدراسات السابقة :

- دراسة (سليمة وأسماء سايحي، 2019) بعنوان (البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي) برنامج دان الويس Dan Olweus نموذجاً هدفت الدراسة للتعرف على

بعض البرامج العالمية لمكافحة التنمر كبرنامج دان الويس والأستفادة من البرنامج ومحاولة بناء وتصميم برامج مماثلة لعلاج هذه المشكلة أو التخفيف من حدتها وقد توصلنا أن من خلال عرض البرنامج أنه تكون الوعي لدى الويس بأن التخلص من التنمر المدرسي يقتضى بالضرورة ويتحقق بتكاثف وتضافر جهود الإدارة، والمدرسين وأولياء أمور الطلاب والطلاب أنفسهم وجهود المختصين بالمجال من خارج المدرسة مع ضمان الحصول على التزامهم بالمساعدة في إيقاف التنمر كما لاحظنا أن البرنامج نفذ على مستوى المدارس ومستوى الفصول الدراسية والمستوى الفردي ويسعى إلى هدف واحد كجهد وقائي وعلاجي على تحقيقه وهو منع سلوك التنمر أو التقليل من حدة أثاره قدر الامكان.

وكذلك كان برنامج الويس لم يكن مصمماً للحد ومنع السلوك والتصرف الغير مرغوب فيه وإنما لتحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعيا وهذه الخواص المميزة لبرنامج مكافحة التنمر المدرسي لألويس.

- دراسة منصور عمر العتيري(2018) (بعنوان التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي) وهدفت الدراسة للتعرف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي وأشكاله لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والتعرف على العوامل المسببة للتنمر والآثار السلبية المترتبة عليه لتقدم المقترحات التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدوث سلوك التنمر وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- إن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله عن طريق توفير الظروف البيئية الصحية السليمة في البيت والمدرسة والمجتمع.
2- وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الأطفال مثل العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر.
3- إن سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية يمكن أن يرتفع إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.

- دراسة ناسو صالح سعيد (2016) دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات.

هدفت الدراسة لمعرفة أنواع المخدرات وأسباب تعاطيها والأثار التي تتركها تعاطي المواد المخدرة ودور المرشد النفسي للوقاية من تعاطي المخدرات وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

تبين أن أنواع المخدرات وأسباب تعاطيها التي تساعد على انتشارها وترويجها وتعاطيها فضلاً عن الأثار والانعكاسات التي تتركها على الفرد والمجتمع وعلى الجميع أن يدركها ويعمل في ضوئها للتصدي لها والعمل بشكل جماعي والعمل في ضوء المناهج التي طرحت وهي الوقائي والإنمائي والعلاجي :

1- أي الوقاية الاولية: وهي مجموعة الإجراءات التي تستهدف منع وقوع تعاطى المخدرات.
2- الوقاية الثانوية : وهي التدخل العلاجي المبكر الذي يمكن من خلاله وقف التمادي لتعاطي المخدرات.
3- الوقاية من الدرجة الثالثة : توجه أساساً لوقاية المدمن من مزيد من التدهور أي عن طريق العلاج (الطبي، والنفسي والاجتماعي).

- دراسة سعاد فرج الله، (2016)، بعنوان (دور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من بعض المشكلات الانفعالية (الخوف والغضب) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة للتعرف على حاجة المدارس الابتدائية إلى وجود المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر المعلمين وكذلك الكشف عن الفروق في درجتي الخوف والغضب تبعاً لمتغيري الدراسة (الجنس) و (المعدل الدراسي) وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثة أداتين هي مقياس الخوف والغضب للأطفال واستبان الحاجة إلى وجود المرشد النفسي المدرسي في المدارس الابتدائية ودوره في التخفيف من الخوف والغضب واختيرت عينة عشوائية قوامها (120) تلميذاً وتلميذة متمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي وتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (60) معلماً ومعلمة وبالتالي فالنتيجة العامة المتوصل إليها هي :

للمرشد النفسي المدرسي دور كبير في التخفيف من بعض المشكلات الانفعالية (الخوف والغضب) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة) من وجهة نظر المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتفق البحث الحالي من حيث الموضوع في متغير دور المرشد مع دراسة (ناسو سعيد، 2016، وسعاد فرج الله، 2016)، ومتغير ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس اتفقت مع دراسة (سليمة وأسماء سايحى 2019) ودراسة عمر العتيري، 2018)، واختلفت من حيث المنهج المستخدم مع دراسة (سعاد فرج الله، 2016) ودراسة

(منصور العتيري، 2018)، واتفقت مع دراسة (ناسو سعيد، 2016) ودراسة (سليمة وأسماء سايحى 2019).

الأدب النظري

ماهية الإرشاد :

مصطلح الإرشاد واسع إذ يستخدمه العديد من العاملين في تقديم الخدمات الاجتماعية مثل الأطباء والمحامين والدبلوماسيين والعسكريين والماليين والأخصائيين الاجتماعيين وذلك لاعتبار الخدمة الإرشادية التي يقدمها المرشد عملية مقابلة بين شخصين لتوضيح أبعاد مشكلة ما. إلا أن الخدمة الإرشادية التي يقدمها المرشد للمسترشدين في المؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية والصناعية تقوم على علاقة تفاعلية بهدف التغلب على الصعوبات وعلى عدم التوافق الذي يعاني منه المسترشدون لأنها تتعلق بالعلاقات الشخصية أي أن الخدمة الإرشادية هنا تهتم بأحداث تغيرات في قدرة الفرد بحيث تمكنه من اتخاذ قرارات سليمة .

(يوسف الاحرش وآخرون، 2002، 3)

وعلى هذا يعرف التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي بأنه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي.

ويتضح من هذه التعريفات أن الإرشاد النفسي هو عملية تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل وأنه عملية تعليمية تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تعديل أنماط سلوك غير المرغوب فيه بمعنى أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى العميل والمرشد هو المخطط للعملية الإرشادية.

(طه عبد العظيم، 2008، 24)

الإرشاد المدرسي :

يتعرض الأطفال خارج المدرسة وداخلها لجميع أنواع المشكلات وتنعكس هذه المشكلات بصورة خاصة في غرفة الصف حيث يواجه المعلمون مجموعة من المشكلات التي قد لا يستطيعون وحدهم مواجهتها والتصدي لها وهنا قد ينظر بعض المعلمين للإرشاد المدرسي على أنه إشارة على قصورهم وعجزهم عن مواجهة المشكلات والتصدي لها إلا أن الأمر ينبغي إلا يكون كذلك إذ على المعلمين أن ينموا ثقافة الإرشاد لدى التلاميذ ولديهم أنفسهم ويقفون موقفاً إيجابياً منه كجزء من المهمات

المدرسية التي تساعدهم على أداء مهماتهم بشكل أفضل ويشمل الإرشاد المدرسي على الجوانب التالية :

1- الإرشاد فيما يتعلق بالتلاميذ والطلاب:

- إرشـــاد التلاميذ والطلاب عن مدى تقدم تعليمهم الفردي ، واهتماماتهم الخاصـــة ومواهبهم وكذلك في مشكلاتهم واضطراباتهم النفسية والمدرسية.
- إرشـــاد التلاميذ في تنمية المســـؤولية الذاتية وتصـــميم عمليات التعلم ومواجهة تنميطات الأدوار الجنسية والثقافية.

2- الإرشاد فيما يتعلق بالوالدين :

- أي فيما يتعلق بقدرات الإنجاز المتعلقة بأولادهم ومساعدتهم في إختيار المدرسة والتأهيل المناسبين وتقديم المعلومات لهم حول أنواع المدارس.

3- الإرشاد فيما يتعلق بالمعلمين والمعلمات:

- تقديم الدعم التعاوني عند تجريب أشـــكال جديدة من التعليم وطرق جديدة في التدريس وعند وجود مشـكلات مع الطلاب وآبائهم ومواجهة مشـكلاتهم الراهنة كما يمكن تقديم هذا النوع من الإرشـــاد من قبل خبراء آخرين كالمتخصـــصـــين النفسيين المدرسين والمرشدين النفسيين.

(سامر رضوان، 2009، 566)

المعايير الأخلاقية لمرشدي المدارس :

وضـعت الرابطة الأمريكية لمرشـدي المدارس الأمريكية المعايير الأخلاقية لمرشـدي المدارس في 1984 وتمت موافقة الرابطة على المراجعة الأولى لها عام 1992 وعلى المراجعة الثانية في عام 1998.

وترى هذه الرابطة أن هناك عدداً من المبادئ الأساسية في العملية الإرشادية يؤمن بها مرشدو المدارس ومنها انبثقت مسؤولياتهم المهنية وهذه المبادئ هي :

1- لكل شـــخص الحق في الاحترام والتقدير كإنســـان وفي الحصـــول على الخدمات الإرشـادية بغض النظر عن شـخصـه وعمره وسـماته ومعتقداته ولونه وجنسـه وعاداته ومركزه الاجتماعي والاقتصادي.

2- لكل شخص الحق في توجيه نفسه وفي النمو.

3- لكل شخص الحق في إختيار أهدافه ويتحمل مسؤولية تحقيقها.

4- لكل شـــخص الحق في الســـرية ولكن عليه أن يتوقع خضـــوع العلاقة بينه وبين المرشد لجميع القوانين والسياسات والمعايير الأخلاقية.

(صالح الخطيب، 2003، 324)

الشروط والكفاءات الشخصية للمرشد:

يجب أن يتمتع المرشد بالصفات أو الكفاءات التالية :

- الصبر، الرعاية، الاهتمام، اللعب مع الأطفال.
- روح المرح، المشاركة بخبراته الشخصية، المرونة، العزم والثبات في المعاملة دون اللجوء إلى العقاب والقدرة على التعبير عن مشاعر الغضب دون استخدام السخرية.

أما الكفاءات المطلوبة من المرشد المحترف فهي كالتالي :

- الإلمام بمهام النمو ومتطلبات مراحل النمو لكل مجموعة حسب عمر أعضائها.
- الإلمام وفهم المهارات الإرشادية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالعمل الجماعي.
- تدريب سابق بكيفية التعامل مع الأطفال ضمن المجموعات.
- معرفة كل جديد فيما يتعلق بالأبحاث المتعلقة بمواضيع إرشاد الأطفال والمراهقين.
- معرفة ديناميكيات الجماعة.
- معرفة الذات وما فيها من نقاط قوة وضعف.

(عطا الله الخالدي، 89،2009)

أهمية المرشد النفسي في المدرسة :

يشير (عبد الله سليمان، 1986) إلى أن دور المرشد الطلابي في المدرسة كما أن أوضحه جلبسرترن يتمثل فيما يلي :-

1- إرشاد الطلاب في أمور فهم الذات واتخاذ القرارات واستخدام كل من المقابلة والمواقف الجماعية.

2- التشاور مع العاملين في المدرسة ومع الأسرة في كل ما يتصل بفهم السلوك وتوجيه الطلاب.

3- دراسة التغيرات في جمهور الطلاب والقيام بتفسيرات هذه المعلومات للإدارة المدرسية وللجان تطوير المناهج. (ايهاب المصري طارق محمد، 2014، 43)

4- القيام بوظيفة الاتصال بين المدرسة ومصادر الإرشاد سواء في المدرسة أم المجتمع المحلي وتيسير استخدامها للمدرسين والطلاب.

5- مساعدة الطلاب بشكل غير مباشر عن طريق الإسهام في تحسين بيئة التعليم في المدرسة من خلال فهم سلوك التلاميذ في الفصل أفراداً أو جماعات كما يتحقق ذلك عن طريق إرشاد المدرس نفسه فيما يتصل بأمور حياته.

6- مساعدة الطلاب بشكل مباشر فردياً وجماعياً وتلك المساعدة تدور حول التلاميذ وما لهم في حجرة الإرشاد ومع جماعات من الطلاب في مواقف الحياة الطبيعية.

(إبراهيم المصري، 2010، 35)

من خلال ما تم عرضه في السابق ستجيب الباحثة عن التساؤل الآتي؟

ما الخدمات التي يقدمها المرشد لطلابه :

1- مساعدة الطالب لكى يفهم شخصيته ويعرف قدراته ويحل مشاكله لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي.

2- يساعد على تعديل السلوكيات غير المرغوبة.

3- يمكن فهم الطلاب لذواتهم ومعرفة نقاط القوة والضعف لشخصيتهم.

4- يعمل المرشد على تنسيق وتنظيم النشاطات اللاصفية للطلاب لتنمية ميولهم ورغباتهم وقدراتهم.

5- التواصل بين المرشد والطلاب و أولياء الأمور لحل المشاكل المتعلقة بأبنائهم.

برنامج الإرشاد المدرسي :

يتركز الإرشاد المدرسي على ست دعائم رئيسية تتناول الخدمات التالية :-

1- تقديم الإرشاد النفسي لجميع الطلاب.

2- جمع المعلومات الشاملة على الطلاب لفهم حاجاتهم وللاستعانة بها في حل مشاكلهم.

3- تقديم المعلومات العامة للطلاب ومنها المعلومات المهنية والاجتماعية والنفسية والكاديمية للاستعانة بها لتوجيه أنفسهم.

4- إجراء الاختبارات النفسية والمقاييس ومنها إختبارات الذكاء والشخصية والمهنية والقدرات الخاصة....الخ لاستعمالها في الإرشاد النفسي.

5- إعداد وتنظيم وتنسيق جميع النشاطات اللاصفية للطلاب.

6- إعداد البحوث لتقييم الكفاءة العملية التربوية في المدرسة.

(عطا الله الخالدي، دلال سعد، 2008، 43)

مناهج واستراتيجيات التوجيه والتوجيه والإرشاد النفسي :

هناك ثلاثة مناهج لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي هي :

اولاً ـ المنهج الانمائي:

إن خدمات التوجيه والإرشاد النفسي تقدم أساسا للأفراد أو الجماعات العادية لأجل تحقيق زيادة كفاءة الفرد أو الجماعة.

وفي العادة يتضمن المنهج الإنمائي الإجراءات التالية :

- الوصول بالفرد أو الجماعة من خلال النمو إلى أعلى مستوى يمكنه من النضج والصحة النفسية.
- معرفة مفهوم الذات، تقبل الذات، نمو الذات بحيث يكون هذا المفهوم موجب وواقعي.
- تحديد أهداف سليمة للحياة.
- رعاية مظاهر النمو الشخصية (جسمياً، عقلياً، اجتماعياً، انفعالياً).

(يوسف الأحرش، وآخرون، 2002، 37)

ثانياً ـ المنهج الوقائي:

يحتل المجتمع الوقائي مكاناً في التوجيه والإرشاد النفسي ويطلق عليه أحياناً منهج التحصين النفسي (ضد المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية) ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرض ليقيهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية.

وللمنهج الوقائي مستويات ثلاث هي :

- الوقاية الأولية : وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.
- الوقاية الثانوية : وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.
- الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو منع أزمات المرض.

(حامد زهران، 1980، 38)

ثالثاً ـ المنهج العلاجي:

ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها

ودراســة أســبابها وطرق علاجها والتي يقوم بها المتخصــصــون في مجال التوجيه والإرشاد.

(عبد الله الطراونة، 2008، 22)

تعاون المعلم والمرشد من خلال العملية الإرشادية المقدمة للطالب :

حدد (روبير وســميت وأريكســون، 1986) طبيعة إســهام المدرســين في خدمات التوجيه والإرشاد على النحو التالي :

- التعاون مع مدير المدرســة والمرشــد في تنفيذ الســياســات التي تعد ضــرورية لتطوير خدمات التوجيه بصورة ملائمة.
- توفير الجو النفسي الذي يؤدي إلى النمو الكامل لكل طالب وذلك بوضع التلاميذ في الأعمال المناسبة التي تساعدهم في النمو.
- العمل على تكامل المعلومات التربوية والمهنية في تخصصاتهم المختلفة.
- دراســة تلاميذهم بقصــد الحصــول على معلومات دقيقة وواقعية حول ميولهم وقدراتهم وأنماط ســلوكهم وأهدافهم وقيمهم والوضــع الاجتماعي والاقتصــادي لأسرهم فأن ذلك هو الأساس لتزويد كل طالب بالخبرات التعليمية الملائمة.
- إحالة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تتصل بالتكيف أو تخطيط المستقبل إلى المرشد النفسي المدرسي.

(صالح الخطيب، 2013، 261)

من خلال هذا العرض السابق ستحاول الباحثة الإجابة عن التساؤل وهو:

ما مدى تعاون المعلم والمرشد من خلال العملية الإرشادية المقدمة للطالب:-

1- المشاركة في وضع آليات من شأنها تساعد على تطوير الخدمات التعليمية المقدمة للطالب.
2- ربط المواد الدراسية بالجوانب العملية لتؤدي إلى تكامل العملية التعليمية وتنمية شخصية الطالب.
3- يساعد المعلم المرشد على اكتشاف الحالات الخاصة للطلاب لتقديم المساعدة من قبل المرشد.
4- تعاون المعلم مع المرشد لتنفيذ بعض البرامج العلاجية المقترحة لحل المشكلات الدراسية أو الاجتماعية أو النفسية.
5- يساعد المعلم المرشد في تقديم التعزيز الإيجابي للسلوك الجيد.
6- تهيئة المناخ الصحي والنفسي في الفصل لتحقيق التوافق النفسي للطلاب.

الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي:

- **صعوبات مصدرها المرشد وهي:**

1. إن المرشدين العاملين في حقل الإرشاد متعددو التخصصات فمنهم من يحمل شهادة علم النفس التربوي أو التربية الخاصة أو علم الاجتماع ومنهم لديه تخصصات آخري يجدون صعوبات في التعامل م مشكلات التلاميذ بسبب التباين في خلفياتهم العلمية.
2. من حيث السمات الشخصية حيث نجد أن المرشدين ليس لديهم القدرة على الصبر وعلى تحمل المسؤوليات.
3. عدم وضوح دور المرشد وكثرة التلاميذ في المدرسة حيث يستطيع تقديم المساعدة إلى 250 تلميذاً فقط ولكن أعداد اليوم تفوق ذلك بكثير.
4. عدم توفر المراجع في الإرشاد وعدم الرغبة في المطالعة والارتقاء بمستواه التعليمي.
5. توقع المرشد على نفسه عدم الاستفادة من خبرات زملائه في المدارس الأخرى.

- **صعوبات مصدرها المدرسة:**

بعض مديري المدارس لا يؤمنون بالمرشد النفسي المدرسي ولا بدوره في مساعدة التلاميذ بل يؤمنون بالنضح والعقاب ولا يوفرون مكتب خاص بالمرشد ليرى مشكلات التلاميذ.

صعوبات مصدرها التلاميذ.

عدم وضوح دور المرشد في أذهان التلاميذ يجعلهم لا يعرفون طبيعة عمل المرشد مما يخلق صعوبات في التعامل معهم وتظهر في :

1. عدم تعاونهم معه في تنفيذ ما هو مطلوب منه.
2. عدم مراجعة المرشد النفسي المدرسي.
3. انتشار الأفكار الخاطئة عن المرشد وأن من يزور المرشد هو المعاق أو المجنون .
4. صعوبات المشكلات التي يعاني منها التلاميذ بحيث لا يستطيع التعامل مها.
5. اعتبار أن الإرشاد هو الملجأ لهم للتخلص من الأعباء الدراسية.
6. اعتبار أن المرشد هو محامي دفاع عن التلاميذ وعن قضاياهم وإذا لم يقم بهذا الدور اعتبروه مقصراً.

- **صعوبات مصدرها المعلمون:**

إن المرشد النفسي المدرسي لا يستطيع العمل لوحده دون التعاون مع المعلمين باعتبارهم أنهم الأقرب للتلاميذ.

1. عدم رغبتهم في التعامل معه.
2. عدن فهم طبيعة عمل المرشد وتحريض التلاميذ عليه والتقليل من أهمية دور أمام التلاميذ.
3. اعتباره جاسوساً لمدير المدرسة.
4. اعتمادهم عليه اعتماداً مطلقاً في حل مشكلات التلاميذ.
5. سوء العلاقة بين المعلمين والمرشد النفسي المدرسي.

(برقان حسن، د.ط،84،81)

من خلال هذا العرض السابق ستحاول الباحثة الإجابة عن التساؤل التالي:

ما الصعوبات التي يواجهها المرشد داخل المؤسسات التعليمية؟

- تكاليفه بمهام إدارية ليست من صميم عمله كمرشد.
- عدم إيمان الطلبة بقدرة المرشد لحل مشاكلهم وفقدان ثقتهم بالمرشد.
- عدم تعاون المعلمين مع المرشد للمساهمة في حل الكثير من المشاكل داخل المؤسسة التربوية.
- قلة الحوافز المادية للمرشدين المتميزين.
- قلة وسائل الاتصال بين المدرسة والأسرة.
- عدم توفر القاعات الدراسية المناسبة لتنفيذ البرامج الارشادية.

التنمر:

التنمر هو إساءة استخدام الشخص (المتنمر) لسلطتة أو نفوذه في علاقاته مع الآخرين من خلال السلوكيات اللفظية أو الجسدية بمعني أخر ينطوي فعل التنمر على تسلط فرد على فرد أخر بحجة أنه يمتلك الأفضلية سواء في البنية أو الشخصية أو مجال العمل أو غيرها إذ يتخيل المتنمر نفسه إنساناً قوياً بهذا الفعل وهكذا.

مدى انتشار ظاهرة التنمر :

على الصعيد العالمي : قامت منظمة الصحة العالمية بعمل مسح صحي للطلاب في المدارس حول العالم واشتمل على 19 دولة للوقوف على نسبة انتشار التنمر في المدارس وقد جاءت الدول الأفريقية في المقدمة حيث بلغت نسبة التنمر من 40% إلى 61% وفي المرتبة الثانية جاءت دول جنوب شرق آسيا بنسبة بلغت من 20% إلى 40% وفي دراسة أخرى أجريت على 11 دولة أوروبية بلغ متوسط التنمر بين طلاب المدارس 206% من أفراد العينة وجاءت أعلى الدول في نسبة التنمر بريطانيا.(يسر محمد، 2019، 129).

أنواع التنمر:

يحدث التنمر في روتين حياتنا بصور عديدة أبرزها:

التنمر اللفظي: أي توجيه لشخص اخر كلمات مهنية , ومسيئة تقلل من شأنه أمام الآخرين أو تجعله يشعر بالعيب تجاه أمر ما لا يصح أصلاً أن يشعر بالخزي بسببه ويحدث فعل التنمر الكلامي عندما يتطفل إنسان على إنسان آخر بهذه الكلمات دون أن تقوم الضحية باستفزازه أو التفاعل معه بأي طريقة.

التنمر الاجتماعي: وهو أن تطلب من الآخرين أن لا يكونوا ودودين أو أصدقاء مع شخص معين أو إحراج شخص ما أمام أعين الناس أو بث الشائعات المغرضة عن شخص أو الإساءة لسمعة شخص ما.

التنمر البدني: وهو تنمر عبر الإيذاء الجسدي للضحية بأنواع مختلفة من الضرب أو الإساءة أو كسر أشياء تخص شخص ما فقط لإزعاجه والتكبر عليه والقيام بإيماءات مهينة ومسيئة.

التنمر الإلكتروني: التنمر نفسه لكن من وراء شاشة وباستخدام الانترنت أو الهاتف ويقوم صاحب هذا الفعل بكتابة تعليقات مهينة أو مستفزة من شانها تشوية سمعته أو الإفتراء عليه

(زاهر بلبيسى،7/ أغسطس،2020)

أسباب التنمر:

يجب أن نعلم أن الفرد لا يولد بظاهرة التنمر ولكنهُ يتأثر بالظروف المحيطة به والتي تتسبب في تحوله من فرد سوى متنمر ومن أسباب اكتساب الفرد لسلوك التنمر ما يلى:

1. عدم شعوره بالتقدير.
2. قلة التربية الدينية.
3. تعرض الفرد للظروف الاجتماعية السيئة سواء هذه الظروف تتعلق بالجانب المادي أو بالجانب الأسرى.
4. إصابة الفرد المتنمر بالإعاقة المرضية أو الذهنية التي تجعله ممارساً للأساليب العدائية.
5. تعرض الفرد المتنمر لأساليب العنف المختلفة سواء كانت جسدياً أو نفسياً.
6. ضعف مهارات الفرد اجتماعيا.

7. معيشة الفرد مدللاً وبداخل أسرة ثرية مما ينتج عن ذلك إصابتهُ بالاستعلاء والكبر على غيره.
8. ممارسة أساليب عنصرية بالبيئة المحيطة بالفرد بكافة أنواعها بالتحدث عن لون الفرد أو جنسية أو شكله أو مطهرة أو ديانته أو مستواه الاجتماعي.
9. تعرض الفرد للتنمر بإحدى مراحل حياته مما يعكس ما تعرض له على الآخرين.
10. حرمان الفرد اقتصاديا أو عاطفياً أو اجتماعيا مما يجعله متنمراً لدافع تعويضي لهُ

(محمد البغدادي، 31 أغسطس،2020)

أثار التنمر المدرسي على المتنمر وعلى الضحية :

يرجع تزايد الاهتمام بظاهرة التنمر في المدراس وتطور الدراسات حولها إلى عدة أسباب منها:

الآثار المدمرة: لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدي بهم إلى الانتحار أو التفكير في الانتحار حيث يربط العديد من الباحثين بين التنمر المدرسي والمشكلات الشخصية والتي من أمثلها: الإحباط والأفكار والانتحارية والاضطرابات العقلية وإضظربات الطعام وانخفاض تقدير الذات واضظرابات النوم والتبول اللاإرادي وتعاطى المخدرات وإدمان الخمور وحمل السلاح وتخريب الممتلكات كما يرتبط بقضايا إجتماعية مثل فقدان القبول الاجتماعي وصعوبة تكوين الصداقات مع الآخرين.

الآثار السلبية: تؤثر سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على المتفرجين حيث يظهر المتنمر العديد من الاضطرابات السلوكية مثل السلوكيات العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي وسلوكيات مضادة للمجتمع.

آثاره على الضحية: حيث هؤلاء الضحايا يظهرون التمارض حتى لا يذهبون إلى المدرسة كما أنهم مشغولون عن متابعة الدورس داخل الفصل بالتفكير في تجنب المتنمر لدرجة يصل أن أصدقاءه يحاولون الا يقيمو علاقة معه على اعتبار أن هؤلاء الضحايا مستلمون للمتنمر برغبتهم مما يسبب آثاراً سيئة على شخصية الضحية.

(السعيد إبراهيم، 23،2019)

ما الخدمات التي يقدمها المرشد لطلابه :

6- مساعدة الطلاب لكى يفهم شخصيته ويعرف قدراته ويحل مشاكله لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي.
7- يساعد على تعديل السلوكيات الغير المرغوبة.
8- يمكن فهم الطلاب لذواتهم ومعرفة نقاط القوة والضعف لشخصيتهم.

9- يعمل المرشد على تنسيق وتنظيم النشاطات اللاصفية للطلاب لتنمية ميولهم ورغباتهم وقدراتهم.
10- التواصل بين المرشد والطلاب و أولياء الامور لحل المشاكل المتعلقة بأبنائهم.

ومن خلال ما تم عرضهِ في الأدب النظري للبحث وما توصلت إليه من نتائج من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي؟ :

ما دور المرشد النفسي لعلاج ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه لطبيعة البحث وأهم ما توصلت إليه الباحثة هو :

1- حماية كل طالب من قبل المدرسة وعدم تعرضه للإيذاء من زملائه أي يجب أن تكون بيئة المدرسة آمنة وهادئة.
2- وضع كاميرات مراقبة في الممرات والساحات لضبط أي سلوك خاطئ للطلاب.
3- وضع قوانيين صارمة من قبل المدرسة للطلاب الذين يؤذون زملائهم سواء بدنياً أو نفسياً.
4- تحفيز روح التعاون والمحبة والمودة من خلال جماعات المدرسة.
5- متابعة سلوكيات الطلبة من وقت مبكر وتصحيح السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.
6- زرع الوازع الديني والاخلاقي لدى الطلاب وحبهم للتسامح والاحترام والتعاون ومساعدة الضعيف.
7- إعطاء الطلاب دورات تثقيفية عن ظاهرة التنمر وأضرارها وضرورة التخلص منها.
8- متابعة أحوال الطلاب ومعرفة من لديه مشكلات نفسية أو ظروفاً اجتماعية واقتصادية.

المقترحات:

1- إعطاء المدارس أهمية أكبر لظاهرة التنمر من خلال مراقبة أفعال طلابها وضبط سلوك الاستقواء والعدوانية تجاه الأخرين.
2- لابد من تكتيف الرقابة في المرافق العامة للمدرسة في الساحات والممرات والاستراحات وصولاً بأولياء أمور الطلبة لمتابعة سلوك ابنائهم في المدرسة من خلال التواصل معهم.

3- الانخراط وتشجيع الطلبة في الأنشطة الاجتماعية وغرس قيم التسامح والمحبة والاحترام في نفوسهم.

4- تفعيل دور المرشد التربوي في المدراس بشكل أكبر.

5- عقد ورش متخصصة في مجال التنمر وكيفية علاج هذه الظاهرة لدى طلاب المدارس.

التوصيات:

1- إجراء دراسات مماثلة لظاهرة التنمر وذلك لقلة الدراسات في البيئة المحلية.

2- إجراء دراسات على أهمية دور المرشد النفسي وتأثيره على سير العملية التعليمية.

المراجع :

1- الخطيب، صالح أحمد، الارشاد النفسي في المدرسة (أسسه ونظرياته وتطبيقاته)، 2013، الطبعة الاولى، دار المسيرة، الأردن ، ص261.
2- حمزة حسن، بركات، علم النفس المدرسي، 2008، الطبعة الاولى، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة مصر، ص84.
3- الخالدي، عطا الله فؤاد، دلال سعد الدين العلمي، (الارشاد المدرسي والجامعي) النظرية والتخطيط، 2008، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان الاردن، ص43.
4- السايحي، سليمة وأسماء، البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي، برنامج دان الوميس نموذجاً، 2019، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الرابع، مارس، ص 79.
5- العتيري، منصور عمر، 2018 (التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي) مجلة كلية الآداب، العدد السادس والعشرون ، الجز
6- مبروك إبراهيم، السعيد 2019 (رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي اعداد مؤسسة الباحث للاستشارات التنمية للنشر الدولي، القاهرة ص11،23.
7- الطراونة، عبد الله ، 2008 (مبادي التوجية والإرشاد التربوي، داريافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص22.
8- الأحرش، يوسف، جمعة الحجاج، الصادق الكوت، 2002 (المدخل الى التوجيه والارشاد والنفسي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا ص37.
9- المصرى، إبراهيم سليمان، 2010، الطبعة الأولى، الإرشاد النفسي اسسه وتطبيقاته، عالم الكتب الحديث، الاردن، ص53،54،11.
10- البغدادي، محمد،2020، التنمر أسبابه وأنواعه وأثره على الفرد والمجتمع 31 أغسطس www.thagfya.com.
11- بلبيسي، زاهر،2020، (التنمر أنواعه وأسبابه وأثاره وطرق التعامل مع المتنمر)، الموسوعة طب وصحة عامة، أخر تحديث 7 أغسطس . www.argeek.com
12- المصري، ايهاب عيسى، طارق عبد الرؤوف محمد، 2014، ط. الأولى، الإرشاد النفسي أسسه وتطبيقاته، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص43.
13- الخطيب، صالح أحمد، 2003، ط الأولى الإرشاد النفسي في المدرسة(اسسه، نظرياته، تطبيقاته) دار الكتاب الجماعي العين الامارات العربية المتحدة ص 324.
14- الخالدي، عطا الله فؤاد،2009 الطبعة الأولى، علم النفس الإرشادي (الدليل في الإرشاد الجمعي تطبيقات عملية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص89.
15- حسين طه عبد العظيم ، 2008، الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ص24.
16- عبد السلام ، فاروق، ميسرة ظاهر، يحي مهني، 2005،الطبعة الثانية، مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ص18.
17- الطواب، سيد محمود ، 2008، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، ص302.
18- سيد عبد الفتاح، يسرا محمد، 2009، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدي طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث والاربعون الجزء الرابع ، جامعة عين شمس.